Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك العمل إلى سنة، فإذا انقضت أعادوا الاستقسام مرة أخرى.. وإذا وقعت منازعة فى نسب أحد منهم، استقسم لهم أمين القداح بالأزلام الموسومة «منكم. ومن غيركم. وملصق»؛ فإن ظهر «منكم» أعزُّوا ذلك الذى اشتبهوا فى نسبه، وإن ظهر «من غيركم» نفروا منه وتجنبوه، وإن ظهر «ملصق» بقى مجهول النسب عندهم على ما كان عليه من قبل.. وإذا تنازعوا فى العقل - وهى دية المقتول - بأن اشتبه عليهم القاتل، أحضروا من اتهموا بالقتل واستقسم لهم الأمين بالقدحين الموسومين «بالعقل والغفل»، فمن خرج عليه العقل تحمل الدية، وإن خرج الغفل أجالوا ثانيًا حتى يخرج المكتوب عليه».

ومهما يكن من اختلاف الروايات فقد كانت «الأزلام» هى وسيلتهم التى يستخدمونها فى استخارة أصنامهم، يطلبون بها بيان ما قُسم لهم فى ضمير الغيب، وما يكون فيه البركة والخير لهم، وحين تظهر النتيجة يعتبرونها حكم الآلهة، فلا يَحيدون عنه ولا يخرجون عليه. ومن هنا كانت الأزلام شديدة التأثير فى حياتهم، فلا يُبرمون أمرًا ولا يَنقُضونه إلا بوحى منها، لأن حكمها - فى زعمهم - إنما هو حكم الآلهة. فالبرىء عندهم متهم إذا هى حكمت باتهامه، والمتهم برىء إذا هى حكمت ببراءته؛ والصواب خطأ إذا هى حكمت بخطئه، والخطأ صواب